لأن المتصل اوضح من المنفصل فهو جار مجرى
بدل البعض من الكل او بدل الاشتمال كقولك
ضربت زيدا راسه وأحببت زيدا عقله
وهذا البدل واقع في الافعال وقوعه في
الاسماء لحاجة القبيلين الى البيان ۵
والمؤمنون ان عطف على الرسول كان
الضمير الذي التنوين نائب عنه في كل راجعا
الى الرسول والمؤمنين اي كلهم آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله من المذكورين ووقف عليه وان
كان مبتدا كان الضمير للمؤمنين ووحد ضمير
كل في آمن على معنى كل واحد منهم آمن وكان يجوز
ان يجمع كقوله وكل أتوه داخرين وقرا ابن
عباس وكتابه يريد القرآن او الجنس وعنه الكتاب
اكثر من الكتب فان قلت كيف يكون الواحد اكثر من
الجمع قلت لانه اذا اريد بالواحد الجنس والجنسية
قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شيء واما الجمع
فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجموع
لا نفرق يقولون لا نفرق وعن ابي عمرو يفرق
بالياء على ان الفعل لكل وقرا عبد الله لا يفرقون

واحد في معنى الجمع كقوله فما منكم من احد عنه
حاجزين ولذلك دخل عليه بين سمعنا
أجبنا غفرانك منصوب باضمار فعله يقال
غفرانك لا كفرانك اي نستغفرك ولا نكفرك
وقرئ وكتبه ورسله بالسكون الوسع
ما يسع الانسان ولا يضيق عليه ولا يحرج
فيه اي لا يكلفها الا ما يتسع فيه طوقه ويتيسر
عليه دون مدى الطاقة والمجهود وهذا
اخبار عن عدله ورحمته كقوله يريد الله بكم اليسر
لانه كان في امكان الانسان وطاقته ان يصلي
اكثر من الخمس ويصوم اكثر من الشهر ويحج اكثر من
حجة وقرا ابن ابي عبلة وسعها بالفتح لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت ينفعها ما
كسبت من خير ويضرها ما اكتسبت من شر لا يؤاخذ بذنبها
غيرها ولا يثاب غيرها بطاعتها فان قلت
لم خص الخير بالكسب والشر بالاكتساب قلت
في الاكتساب اعتمال فلما كان الشر مما تشتهيه
النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في
تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة
فيه ولما لم تكن كذلك في باب الخير وصفت
بما لا دلالة فيه على الاعتمال ان نسينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)